

أدوات الحب

الحب شعورٌ جميل ، وإحساس يملأ النفس بالحياة
والأمل والحنان.

ولو نظرنا إلى الحب لأدركنا أنه تُرجم إلى معاني
كثيرة ، قد تختلف باختلاف الثقافة والنشأة، وهذا لا
يهمني في هذا الطرح، ولكن اسأل هنا سؤالاً :

هل نحن نحب أم لا؟ - بالطبع كلنا نحب

ولكن ماهي أدوات الحب الناجح والبناء؟

وهل الحب يسمو بالمحبين أم لا؟

إن الحب بكل أمانة له أدوات لكي يعمر النفوس

وتستشعره ، وتنسعد به أيضاً وهي :

الحب في الله ، التضحية ، الإحترام، التقدير،

التعبير عنه ، الصدق ، الإخلاص ، وحسن الظن،
الإحساس ، وأشياء أخرى، لو نظرنا إلى هذه الأدوات
لوجدنا أنها كلها مكارم أخلاق.

قد لا أكون ذكرتها كلها مجتمعة في شيء واحد
لكي يُوجد ويُستشعر ويبقى هذا الحب.

إذن هو مجموعة من الأخلاقيات والفضائل ، وليس
هو رغبة أو تملك وشهوة ونزوة.

حقيقة واحدة ؛ أن الحب لا يخضع في الوهلة الأولى
إلا للإحساس ، ومن ترك لأحاسيسه العنان، والتي
غالبا ما تكون قريبة إلى الشيطان ، إلا النفوس التي
تحب وتكره في الله تكتم الآهات وتتجرع الأنين
، وتحترق بنيران الشوق ، والولع والغيرة لاغير.
إذن وجب علينا أن نسموا في حبنا بحُسن خُلقنا وأن
يقودنا إلى طريق الرحمن ، لكي نسعد بحبنا.